

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّ يَقْدِرُ عَلَايَكَ أَبُو قُبَيْسٍ... تَحُطُّ بِكَ الْمَاعِيشَةُ فِي هَوَانٍ
وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جُدَّيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَعُدَّيْلُهَا الْمُرَجَّبُ وَقَابُوسُ : مَمْنُوعٌ لِلْعُجْمَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ قَالَ النَّابِغَةُ :
زُبَيْدَتْ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْ عَدَنِي... وَلَا فَرَارَ عَلَيَّ زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ
وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ كَاوُوسٌ وَبِهِ لُقِّبَ الْمُلْكُ الْكَيْسَانِيَّةُ . وَأَبُو
قُبَيْسٍ مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَهَذِهِ عِبَارَةٌ الصَّحَّاحِ وَفِي التَّهْذِيبِ :
جَبَلٌ مُشْرَفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ سُمِّيَ بِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ حَدَّادٍ
لَأَزْمَهُ أَوْ سَلُّ مِنْ بَنِي فِيهِ وَفِي الرَّوَضِ لِلَّسَّهَيْلِيِّ : عُرِفَ أَبُو قُبَيْسٍ
بِقُبَيْسِ بْنِ شَالِحِ رَجُلٍ مِنْ جُرْهُمٍ كَانَ قَدْ وَشَى بَيْنَ عَمْرِو بْنِ مُضَاضٍ وَبَيْنَ
ابْنَةِ عَمِّهِ مَيْسَةَ فَذَرَّتْهُ أَلَا تُكَلِّمُهُ وَكَانَ شَدِيدَ الْكَلْفِ بِهَا فَخَلَفَ
لِيَقْتُلَنَّ قُبَيْسًا فَهَرَبَ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِهِ وَانْقَطَعَ خَيْرُهُ
فِيمَا مَاتَ وَإِمَّا تَرَدَّى مِنْهُ فَسُمِّيَ الْجَبَلُ أَبَا قُبَيْسٍ قَالَ : وَلَهُ خَيْرٌ
طَوِيلٌ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ . وَكَانَ أَبُو قُبَيْسٍ الْجَبَلُ
هَذَا يُسَمَّى الْأَمِينَ لِأَنَّ الرَّسْمَ أَيْ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِيهِ
كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ . وَأَبُو قُبَيْسٍ : حِمْنٌ مِنْ أَعْمَالِ
حَلَبِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَقَالَ ياقوت : مُقَابِلَ شَيْزَرَ مَعْرُوفٌ . وَيزِيدُ بْنُ
قُبَيْسٍ كَزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ شَامِيٌّ وَفَاتَتَهُ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ قُبَيْسٍ شَيْخٌ
لِابْنِ عَسَاكِرَ أَكْثَرَ عَنْهُ فِي تَارِيخِهِ . وَقُبَيْسُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ كَزَيْرِكٍ جَدُّ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ السَّهْمِيِّ الْمُحَدِّثِ ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ
سَعِيدٍ قَالَ وَكَانَ يَكْتُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ . وَالْقَيْسُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ قَالَ ابْنُ
فَارِسٍ وَليْسَ بِتَمْصُحِيفٍ قَيْسٍ بِالزُّونِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتَ : وَسَيَأْتِي فِي قِ
سَ أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ صَحَّفَهُ بِالْبَاءِ وَهُوَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ . وَالْقَيْسُ كَأَمِيرٍ
وَكَتِفٍ : الْفَحْلُ السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ لَا تَرُجِعُ عَنْهُ أُزْثَى وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يُلَاقِحُ لِأَوْسَلٍ قَرَعَةٍ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ قَيْسَ
كَفَرِحَ وَكَرُمَ قَيْسًا مُحَرَّرَةً وَقَيْسَةَ كَكَرَامَةَ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عِبَادٍ وَفِيهِ
الْلَفُّ وَالنَّشْرُ الْمُرْتَبِّ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَبَيْسًا أَوْ

لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَدِيْسٌ قَالَ الشَّاعِرُ : .

حَمَلَاتٍ ثَلَاثَةٌ فَوَضَعَتْ تِمًّا ... فَأُمُّ لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَدِيْسٌ